

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية

المستدامة للأعوام ٢٠٠٨ - ٢٠١٨

م.هليلين محمد عبدالحسين البديري
قسم الجغرافية/ كلية التربية للبنات جامعة
الكوفة

أ.د.حسين جعاز ناصر الضلاوي
قسم الجغرافية/ كلية التربية للبنات
جامعة الكوفة

المستخلص:

تزايد سكان محافظة النجف الاشرف للمدة ٢٠٠٨-٢٠١٨ فبعد ان كان عدد السكان عام ٢٠٠٨ نحو (١٤٢٥٧٢٠) أرتفع الى (١٥١٦٧٦٧) نسمة عام ٢٠١٨ بفارق بلغ نحو (٩١٠٤٧٠) نسمة مع توفر إمكانية التنمية المستدامة في محافظة النجف الاشرف من موارد مائية وتربة خصبة وخصائص مناخية ملائمة ادت الى تمتع المحافظة بالمكانة الدينية المطهرة ساهم في العديد من التغيرات السكانية من توافر فرص العمل والهجرة الداخلية البالغة عام ١٩٩٧ نحو (٣٩٥٨٣) مهاجر .

APSTRACT

The population of Najaf Governorate increased for the period 2008-2018. After the number of population in 2008 reached (1425720), it increased to (1516767) people in 2018 by a difference of about (910470) people with the possibility of sustainable development in Najaf governorate of water resources and fertile soil and suitable climatic characteristics The governorate has enjoyed a religious status that has contributed to many demographic changes from the availability of employment opportunities and internal migration in 1997 to about 39583 immigrants.

المقدمة

شهدت محافظات العراق ومن ضمنها منطقة الدراسة تغييرات سكانية كبيرة خلال السنوات ٢٠٠٨-٢٠١٨ تميزت خلالها بتزايد سكاني سريع رافقه تدفق مستمر للسكان من الريف الى المدن وتزايد توسع السكان الحضر على حساب الاراضي الزراعية (السكن العشوائي) بالشكل الذي ينعكس على تزايد الطلب على المواد الغذائية والمياه بشكل خاص وهذا يرجع الى النمو السكاني المتزايد وضغطه على الخدمات الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الحضرية والنواحي المرتبطة بها .

برزت في العراق العديد من المشاكل بعضها تم الاهتمام بها والبعض الاخر لم يبالى بها المسؤولون إلا أن هناك مشكلة رئيسية لم تشغل بال المهتمين بالدولة ومنها منطقة الدراسة وهي التغيرات السكانية وعلاقتها بالتنمية المستدامة ، ومن هنا تم اختيار مشكلة البحث لألقاء الضوء على أهم التغيرات في سكان محافظة النجف وما يرافق ذلك من تغييرات في مفاصل التنمية المستدامة تنعكس أثارها في الجوانب التخطيطية والاقتصادية لمنطقة الدراسة.

المبحث الاول: الاطار النظري ومفاهيم التنمية المستدامة

١ : الاطار النظري :

أولا : مشكلة البحث : تباين تأثير التغيرات السكانية بين وحدة أداريه وأخرى ومن عام لأخر مع تباين العلاقة مع متغيرات التنمية المستدامة ، وهناك عدة مشاكل وهي كالآتي:

أ- اين حدثت التغيرات السكانية وأثرها في التوزيع السكاني في منطقة الدراسة

ب- ماهي التغيرات الحاصلة في معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة ونواحيها

ثانيا فرضية البحث : يعود التباين المذكور الى تزايد أعداد السكان مع تراجع فرص العمل والسكن العشوائي مع عدم وجود خطط لاستيعاب هذه الاعداد ومن خلال الفرضيات الثانوية الآتية: أ- هناك تغير في التوزيع الجغرافي للسكان في منطقة الدراسة وهذا ناتج عن متغيرات طبيعية وأخرى بشرية

ب- حدوث تغير في معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

ثالثا : أهمية البحث :

- ١- ضرورة وضع الخطط الكفيلة باستيعاب أعداد السكان
 - ٢- كون السكان هم محور التنمية ووسيلتها لا بد من الاهتمام بتلك المتطلبات
 - ٣- تشجيع البحوث التي تسعى لإيجاد الحلول لمشاكل السكان المختلفة .
 - ٤- مرور العراق بالعديد من الاحداث في الاعوام الاخيرة أدت الى حدوث تغيرات سكانية عديدة مع دعا الباحث لتناول هذا الموضوع .
- رابعا : منهجية البحث :

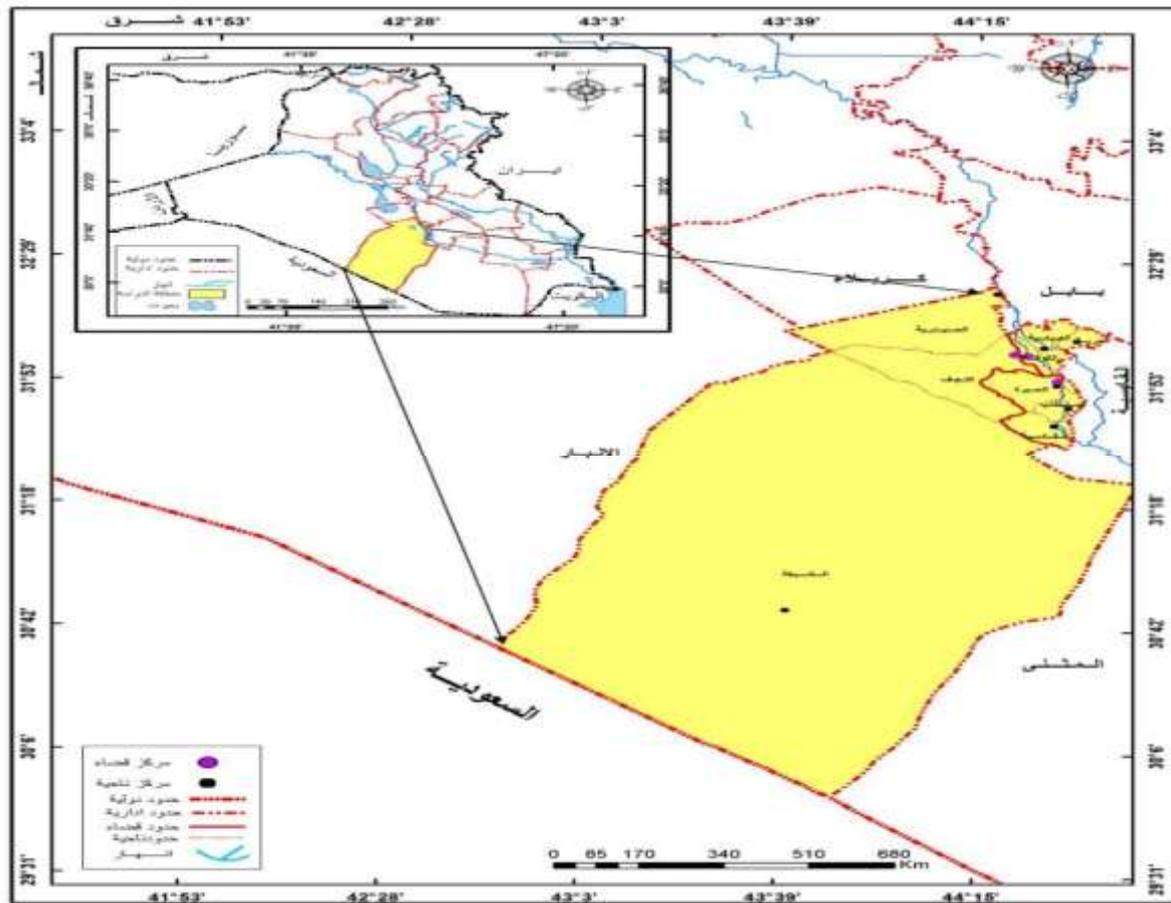
أعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي المدعم بالأساليب الاحصائية كاستخدام التحليل العاملي كأسلوب إحصائي التي تم من خلالها وصف الظواهر الطبيعية والبشرية ، تناول البحث ثلاث مباحث

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة

الاول منها تناول الاطار النظري ومفاهيم التنمية المستدامة وتناول المبحث الثاني التغيرات السكانية في محافظة النجف للأعوام ٢٠٠٨-٢٠١٨ في حين تناول المبحث الثالث العلاقة بين التغيرات السكانية وعلاقتها بمتغيرات التنمية المستدامة فضلا عن النتائج والتوصيات .
خامسا : حدود منطقة الدراسة :

تقع محافظة النجف الاشرف في القسم الاوسط الغربي من العراق ويمتد بين دائرتي عرض (٢٩,٥٠-٣٢,٢) شمالا وخطي طول (٤٢,٠ - ٤٥,٤٤) شرقا يحدها من الشمال محافظة كربلاء ومن الشمال الغربي محافظة الانبار ومن جهة الشمال الشرقي محافظة بابل ومحافظات القادسية والمثنى من جهة الشرق في حين يحدها من جهة الغرب المملكة العربية السعودية خريطة رقم (١)

خريطه رقم (١) حدود منطقة الدراسة



المصدر : الباحثان بالاعتماد على هيئة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ ،جدول ٢،ص١١ .

سادسا: مفاهيم التنمية المستدامة :

تعني التنمية المستدامة صنع الجزء الاكبر من السياسات للتنمية المعاصرة ، وهذا ما جعل الحكومات تتبنى هذه المفاهيم لتحقيق الامن الغذائي على سبيل المثال وعرفتها الامم المتحدة في مؤتمر لعام ١٩٨٧ بأنها تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الاجيال اللاحقة في تلبية

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة

احتياجاتهم الخاصة خلال سنوات الدراسة (٢٠٠٨-٢٠١٨) أذ يمكن من خلالها معرفة التغير في العدد المطلق او النسب المئوية .

٢- نسبة التغير تستخدم هذه النسبة في التوزيع السكان ونسبهم أذ اعتمدت نسبة التغير للسنوات ٢٠٠٨-٢٠١٨ وتم تمثيل التوزيع العددي على خرائط أذ يحرص الجغرافيون دائماً على وجودها واعطائها الاهمية التي تستحقها لما لها من اهمية في تحليل عملية التفاعل بين الانسان وموردها الطبيعية ،وبالتالي تحديد أهمية المكان في تطور تلك الاهمية وبيان اسبابها وتطورها وتغيرها اعتمادا على البيانات الخاصة بالتوزيع الخاص بالنسبي .

اذ تتسم منطقة الدراسة بنمط توزيعي لا يختلف عن مناطق السهل الرسوبي ،فالأرض السهلية تشكل جزء من مساحة منطقة الدراسة ، ويتوزع السكان مع امتداد فروع نهر الفرات في اقضية الكوفة ونواحيها وقضاء المناذرة ونواحيه في حين يميل التوزيع الى النمط المبعثر في الجهة الغربية من المحافظة ويرجع الى عدة متغيرات منها (المتغيرات الطبيعية ، التضاريس ، المناخ ، التربة ، الموارد المائية) وكذلك المتغيرات البشرية (المتغيرات الاقتصادية ، والاجتماعية ، الديموغرافية) اذ يلاحظ من الجدول رقم ١ والخريطة رقم ٢ أن مجموع سكان المحافظة للأعوام ٢٠٠٨-٢٠١٨ تراوح بين (١٠٩٩٩٥٧ و ١٥١٦٧٦٧ مليون نسمة) وتناولنا في هذا البحث المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية .

١- التنمية الاقتصادية

أ- مؤشر الدخل : حدد دليل التنمية البشرية عامل الدخل مؤشرا مهما لقياس الفرص الاقتصادية اذ يعد مؤشرا مهما يمهّد الطريق امام الاستثمار في الانسان من خلال تطور قابلياته بالتعليم أذ ان التنمية هي تركيب اقتصادي متكامل باعتباره قاعدة للتنمية وأي تلوث لها واستنزاف مواردها يؤدي الى انائها واضعاف فرص التنمية المستدامة لها ، وفي محافظة النجف يعد هذا المؤشر دافع لتيارات الهجرة نحو المحافظة منذ ستينات القرن الماضي وحتى وقتنا الحاضر اذ بلغ حجم الهجرة الوافدة الى المحافظة نحو (١٥٣٦١٤) مهاجر ومن خلال الجدول رقم ١ تبين توزيع الدخل بين الوحدات الادارية ،ومن خلال الجدول رقم(١) يظهر اعلى مستوى لدخل الاسرة في مركز قضاء النجف والبالغ (١٧٥٠) مليون دينار وأقل مستوى كان لناحية الشبكة والبالغ نحو (٤٥٠) الف دينار وتراوحت لقية المستويات بين (٥٠٠- ١٢٥٠) مليون دينار لكل من نواحي الحيدرية والحيرة وقضاء الكوفة وناحية القادسية واخيرا قضاء المشخاب.

جدول رقم (١) التوزيع الجغرافي لدخل الاسرة في محافظة النجف الاشراف بحسب وحداتها الادارية عام ٢٠١٦

الوحدات الادارية	دخل الأسرة بألاف الدنانير
م.قضاء النجف	١٧٥٠
ناحية الحيدرية	٥٠٠
ناحية الشبكة	٤٥٠

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة

٧٥٠	قضاء الكوفة
١٠٠٠	ناحية العباسية
٧٥٠	ناحية الحرية
٥٧٠	قضاء المناذرة
٧٥٠	ناحية الحيرة
١٢٥٠	قضاء المشخاب
١٢٠٠	ناحية القادسية
٨٩٠,٨	المجموع

المصدر : هناء كريم بردان الزبيدي ، التحليل المكاني للأشخاص المصابين بداء السكري في محافظة النجف ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة ، ٢٠١٨ ، ص ٢١١ .

ب- مؤشر التعليم : يعد التعليم من المؤشرات المهمة لأنه يعكس مستوى التنمية البشرية التي وصل اليها المجتمع ويعد لها دليل التنمية البشرية في بناء أدلة الدراسة وهذا يعني تحقيق الامن الاجتماعي للسكان مع ضمان نصيب عادل من الثروات الطبيعية التي تمكن العيش في بيئة نظيفة ومن خلال الجدول رقم (٢) يلاحظ اعلى نسبة لطالب / مدرسة في مركز قضاء النجف /مدرسة ٥٩٣ طالب /مدرسة ثم جاء بعدها ناحية العباسية وبنسبة ٥٠٢ طالب /مدرسة ثم ناحية الحيرة وبنسبة ٤٢٩ طالب /مدرسة وتراوحت بقية النسب للوحدات الادارية بين (٢٩١-٣٨٩) طالب /مدرسة لكل من قضائي المشخاب والمناذرة ونواحي العباسية والحرية وقضاء المناذرة على التوالي ، اما طالب / مدرس فكانت اعلى نسبة في ناحية العباسية وبنسبة (٤٥,٥) طالب /مدرس . وجاء ناحية الحيرة بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٢,١) طالب /مدرس وتراوحت بقية النسب بين (٦,١ - ٢٠,٤) طالب /مدرس لكل من ناحية الشبكة واقضية النجف والمناذرة والمشخاب والكوفة ونواحي الحيدرية والقادسية على التوالي .

جدول رقم (٢) التوزيع الجغرافي للتعليم الثانوي في محافظة النجف الاشراف بحسب وحداتها

الادارية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

الوحدات الادارية	عدد الطلبة	عدد المدارس	طالب/مدرسة	عدد اعضاء هيئة التعليم	طالب /مدرس
م. قضاء النجف	٢٢٧٩٣٤	٣٨٤	٥٩,٥	١٩٩٦٥	١١,٤
ناحية الحيدرية	١٥٦٢٠	٤١	٣٨١	٩٠٣	١٧,٢
ناحية الشبكة	٧٩	١	٩٧	١٦	٦,١
قضاء الكوفة	١٦٠٣٦٤	٤١٢	٣٨٩,٢	٩٣٨٩	١٧,١
ناحية العباسية	٢٥١٩٨	٧٦	٣٣١,٥	١٣٠٣	٥٤,٥
ناحية الحرية	٩٤٤٢	٣٠	٣١٤,٧	٤٦٢	٢٠,٤
قضاء المناذرة	٨٣٦٧٦	٢٥٥	٣٢٨,١	٤٩٦٩	١٦,٨
ناحية الحيرة	٢٠٥٩٢	٤٨	٤٢٩	٩٣١	٢٢,١
قضاء المشخاب	٩-٢٤٥	٨٤	٢٩١,٧	١٤٩٦	١٧,٥

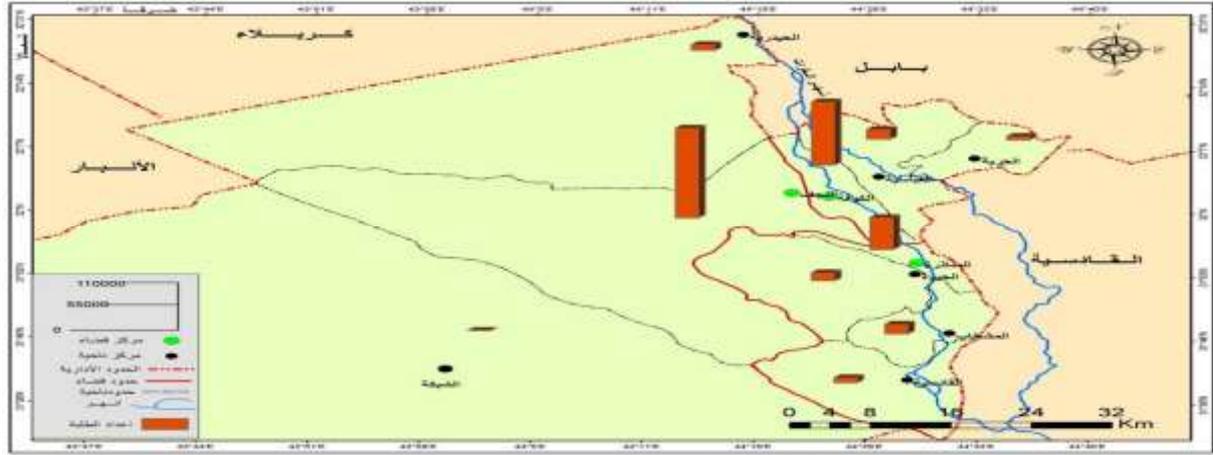
التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة.....

١٧,٥	٧١٦	٥٠٢,٣	٢٥	١٢٥٥٩	ناحية القادسية
١٤,٥	٤٠١٥٠	٤٨٢,٨	١٣٥٦	٥٨٠٦٨٤	المجموع

المصدر: المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط التربوي ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

ج- الخدمات الطبية : تعد الصحة المعيار الاساسي للتنمية الاجتماعية ومن خلال الجدول رقم (٣) يلاحظ تباين نسبة طبيب /سكان فأعلى نسبة كانت في ناحية الشبكة ٢٢,٢ وجاء بعدها وهذا يرجع الى انخفاض اعداد السكان فيها دون ٥٠٠ نسمة ثم قضاء المناذرة وبنسبة ١٣ طبيب/ سكان وجاء بعدها ناحية الحيدرية وقضاء النجف وتراوحت بقية النسب بين (٧- ٧,٢٢) طبيب / سكان لكل من نواحي الحيرة والقادسية والحرية والعباسية واقضية المشخاب والكوفة.

خريطة رقم (٢) التوزيع الجغرافي للتعليم الثانوي في محافظة النجف الاشرف بحسب وحداتها الادارية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤



المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول ٢

د- الانتاج الزراعي لمحاصيل الحبوب (القمح ،الرز) : من خلال الجدول رقم (٤) يلاحظ تباين معدل الغلة لمحصول القمح فأعلى معدل للغلة ظهر في ناحية الحيرة وبمعدل غلة بلغ نحو (٥٧١٢) كغم دونم وامل معدل كان في قضاء النجف البالغ نحو (٥٩,٧) كغم دونم وتراوحت بقية المعدلات بين (٥٨٤,٥ - ٩١٤,٣) كغم دونم لكل من نواحي الحرية والعباسية والقادسية واقضية الكوفة والمناذرة والمشخاب على التوالي

جدول رقم (٣) التوزيع العددي للسكان والاطباء بحسب الوحدات الادارية لمحافظة النجف الاشرف

عام ٢٠١٥

الوحدات الادارية	عدد السكان	عدد الاطباء (*)	طبيب / سكان (**)
م. قضاء النجف	٧٥١٧٧٩	٥٤٠	٧,٢
ناحية الحيدرية	٥٣١١٩	٤٤	٧
ناحية الشبكة	٤٥١	١	٢٢,٢
قضاء الكوفة	٢٣٤٤١٩	١٣٥	٦
ناحية العباسية	٩٠٩٢٥	٥٤	٦

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة.....

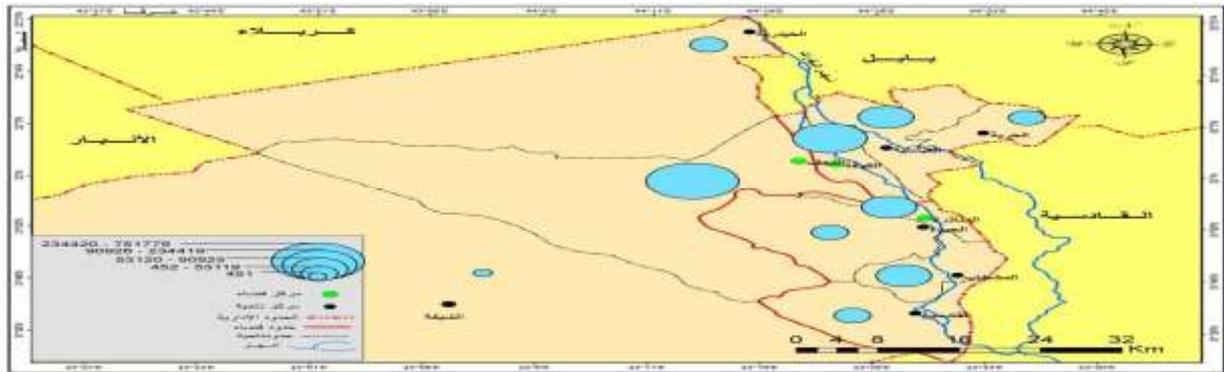
٤	١١	٣٠٥٣٧	ناحية الحرية
١٣	١١٥	٩٠١١٨	قضاء المناذرة
٢	٧	٣٨٨٢٣	ناحية الحيرة
٣,٥	٣٢	٩٠٢٨٨	قضاء المشخاب
٤	١٧	٤٥٢٦١	ناحية القادسية
٧	٩٠٦	١٤٢٥٧٢٠	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان لعام ٢٠١٥

(*) وزارة الصحة، مديريةية صحة محافظة النجف الاشرف، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء الصحي والحياتي، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥.

(**) حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب /جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص١٤٦

خريطة رقم (٣) التوزيع العددي للسكان والاطباء بحسب الوحدات الادارية لمحافظة النجف الاشرف عام ٢٠١٥



المصدر: الباحثان بالاعتماد على جدول رقم ٣

جدول رقم (٤) التوزيع الجغرافي للمساحة المزروعة ومتوسط الانتاجية لمحاصيل القمح والرز في

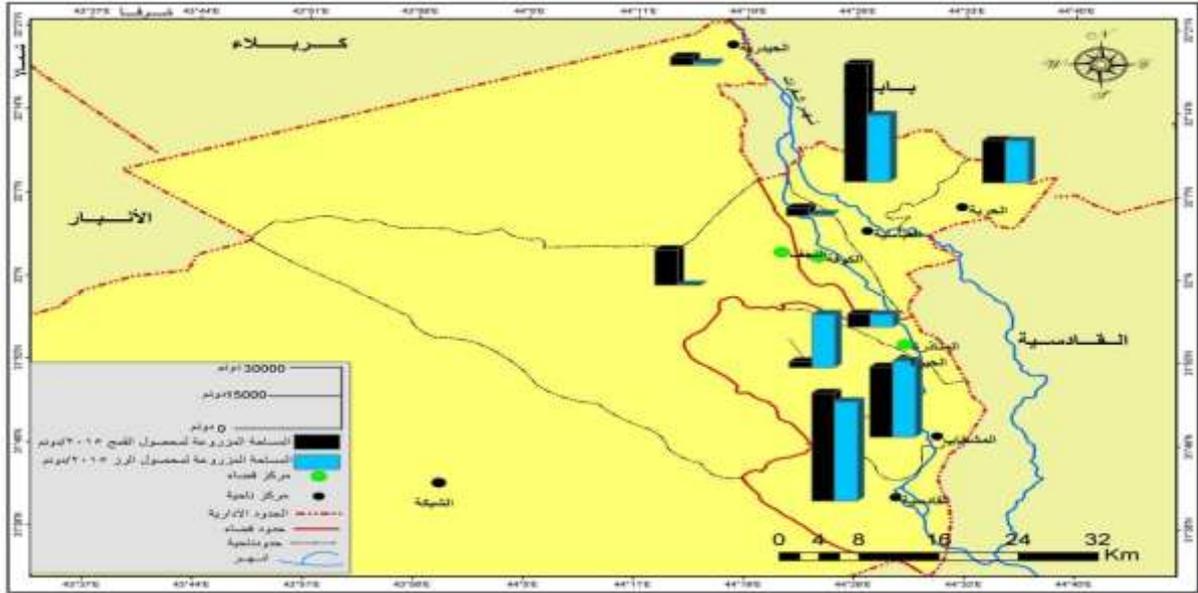
محافظة النجف الاشرف حسب الوحدات الادارية عام ٢٠١٥

معدل الغلة رز	الانتاج رز طن	المساحة دونم رز	معدل الغلة	الانتاج طن	المساحة دونم قمح	الوحدات الادارية
-	-	-	٥٩,٧	١٠٨٦٤٦	١٨٢٢٨	م. قضاء النجف
٧٠	٨٧٤,٣	١٢٤٩	٤٩٦,٩	٢٢٠٣٧٧,٢	٤٤٣٥	ناحية الحيدرية
-	-	-	-	-	-	ناحية الشبكة
		٦٧٠	٤٦٠,٥	١٩٣٩٩,٤	٤٠٧٥	قضاء الكوفة
٩٤,٩	٣٢٤٢٦٣,٥	٣٤١٣٣	٧٧٦,٥	٤٦٨٤٠٦,٥	٦٠٣٥٧	ناحية العباسية
٨٩٩,٩	١٩٢١٠,١	٢١٣٤٥	٥٨٤	١٢٦٤٢١	٢١٦٢٩	ناحية الحرية
٨٠٠	٥٠٥٨٤	٦٣٢٣	٦٦٧,٧	٤٥١٧٥,٣	٦٧٦٦	قضاء المناذرة

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة.....

١١٨	٣٢١٧٦	٢٧٢٥٦	٥٧١٢	١٧٦٥٢٠,٤	٣٠٩٠	ناحية الحرية
٩٣,٥	٣٦١٧٦	٣٨٦٨٠	٩١٤,٣	٣٢٧٦٩٦	٣٥٨٤٣	قضاء المشخاب
٩٠٠	٤٥٥٣٢٨	٥٠٥٩٢	٦٧٦	٣٧٢٢٨٢,٥	٥٥٠٧٣	ناحية القادسية
٢٥٤,٦	١٧١٠٥٤٣٨	٦٧١٧٩٧٧٨١	٥٧١,١	١٧٦٧١٤٣٨	٣٠٩٢٠٦,٣٩٧	المجموع

-المصدر: مديرية زراعة محافظة النجف الاشراف ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥
خريطة رقم (٤) التوزيع الجغرافي للمساحة المزروعة ومتوسط الانتاجية لمحاصيل القمح والرز في محافظة النجف الاشراف حسب الوحدات الادارية عام ٢٠١٥



المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات جدول رقم ٤

المبحث لثاني التغيرات السكانية في محافظة النجف للأعوام ٢٠٠٨-٢٠١٨

تنتم محافظة النجف بتزايد أعداد سكانها رغم الظروف الراهنة التي يمر بها العراق وتباين الفئات العمرية السكانية بسبب الظروف الديمغرافية والاقتصادية ،وقد تحليل التغير السكاني وفق توزيع السكان في الوحدات الادارية التابعة لمحافظة النجف ،وتكمن أهمية هذا التوزيع في عملية تحليل التفاعل والترابط بين مكونات البيئة الطبيعية والبشرية والعمل على التنمية المستدامة للموارد الطبيعية والبشرية بواسطة خطط التنمية ،وتوجد العديد من الطرق الاحصائية التي استخدمها الجغرافيون لدراسة التغير واتجاهاته المختلفة ،ولمعرفة التغير في توزيع السكان في الوحدات الادارية تم اعتماد الطرق الاتية :

١- التغير المطلق : من الطرق الاحصائية المعروفة في دراسة التغير ومعرفة أعداد السكان وتوزيعهم في كل وحدة ادارية لسكان محافظة النجف البالغ عام ٢٠٠٨ نحو (١٢٩٨٨٥) مليون نسمة ثم ارتفع الى (١٥١٦٧٦٧) مليون نسمة عام ٢٠١٨ حسب تقديرات عامي ٢٠٠٨-٢٠١٨ ،اما على مستوى الوحدات الادارية يلاحظ ان سكان محافظة النجف أخذ بالتزايد باستثناء بعض الوحدات الادارية وهذا

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة.....

ناتج عن التطور الاقتصادي وتحسن الظروف الصحية

جدول رقم (٥) التوزيع العددي لسكان محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية للأعوام ٢٠٠٨-٢٠١٨

ت	الوحدات الادارية	عدد السكان عام ٢٠٠٨	عدد السكان عام ٢٠١٨	التغير المطلق **
١-	م. قضاء النجف	٥٥٢٠٠٩	٨١١٩٢٦	١٣٧١٢٠
٢-	ن. الحيدرية	٣٢٠٦٨٣	٥٨١٢٢	٧٧٨٣
٣-	ن، الشبكة	٧٩٤	٨٢٩	٤٤
٤-	قضاء الكوفة	١٨٩٦٣٦	٢٥٤٥٠٢	٣٤٢٠٥
٥-	ن. العباسية	٨٠٧٢٠	٩٩٨٤١	٢٣٦٨١
٦-	ن. الحرية	٢٧٩٥٤	٣٣٣٧٠	١٩٦٦٥
٧-	قضاء المناذرة	٩٢٧٤٦	٦٧٣٠٦	٢٧٤٢
٨-	ن . الحيرة	١٢١٧١	٤٢٣٦٨	٢٤٨١
٩-	قضاء المشخاب	٨٧٠٦٦	٩٨٧٨٦	١٠٣٥٤
١٠	ن. القادسية	٥٤٠١٦	٤٩٧١٧	٧٩٥٠
-	المجموع	٨٨٥ ١١٢٩	١٥١٦٧٦٧	٣٤٢٤١٨

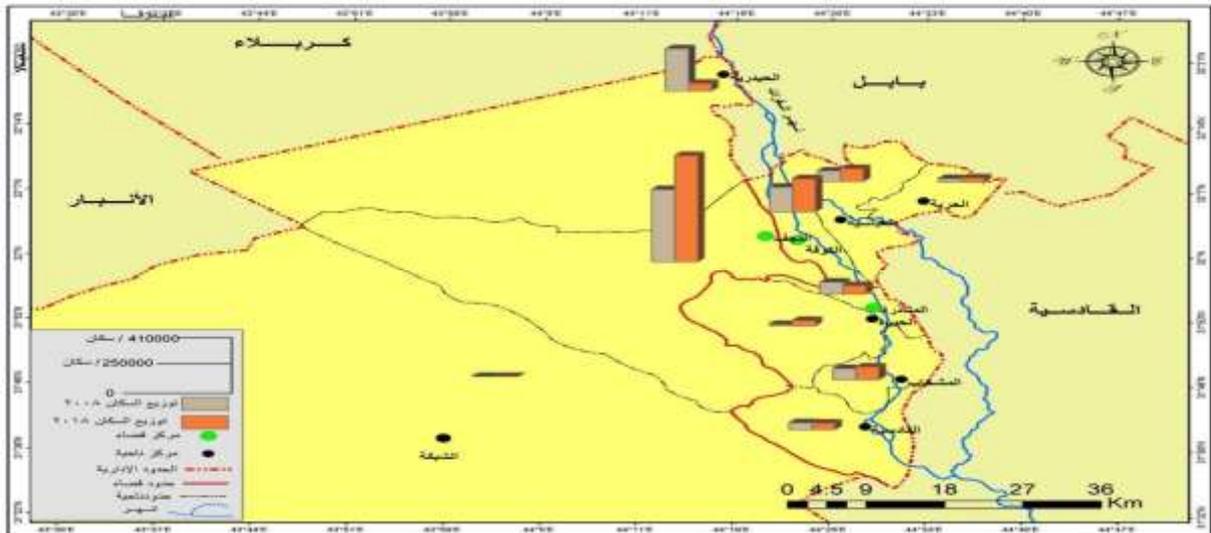
المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات بيانات غير منشورة
للأعوام ٢٠٠٨-٢٠١٨، بغداد

(**) - أستخرج التغير المطلق بواسطة معادلة التغير المطلق $100 \times \frac{p2-p1}{p1}$

P1

١- عبد المجيد فراج ، الاسس الاحصائية للدراسات السكانية ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ١٤٧-١٤٨

خريطة رقم (٥) التوزيع العددي لسكان محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية للأعوام ٢٠٠٨-٢٠١٨



المصدر : الباحثان بالاعتماد جدول رقم (٥)

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة

ومن خلال الجدول رقم (٥) يتضح أن م. قضاء النجف جاء بالمرتبة الاولى في التغير المطلق والبالغ (١٣٧١٢٠) نسمة، اما من حيث التوزيع العددي جاء م. قضاء النجف بالمرتبة الاولى عام ٢٠٠٨ نحو (٥٥٢٠٠٩) نسمة وجاء قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية وبعده بلغ نحو (١٨٩٦٣٦) نسمة ثم قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة وبعده بلغ نحو (٩٢٧٤٦) نسمة وجاءت بقية الوحدات الادارية كما يتضح من الجدول رقم ٥، وفي عام ٢٠١٨ احتل م. قضاء النجف المرتبة الاولى ايضا وبعده بلغ نحو (٨١١٩٢٦) نسمة ثم قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية بعدد (٢٥٤٥٠٢) نسمة ثم جاءت ناحية العباسية بالمرتبة الثالثة وبعده بلغ (٩٩٨٤١) نسمة وجاء قضاء المشخاب بالمرتبة الرابعة وبعده بلغ نحو (٩٨٧٨٦) .

نسمة وهذا التباين في اعداد السكان وتراجع بعض الوحدات الادارية وبروز بعضها نتيجة التغيرات الادارية الحاصلة إذ أرجعت ناحية الحيرة الى قضاء المناذرة وحولت ناحية المشخاب الى قضاء بموجب الامر الوزاري المرقم ٩٠ في ٢٨ / ٣ / ٢٠٠٧ واحتلال مراكز الاقضية المرتبة المتقدمة بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وعامل الهجرة الى مركز قضاء النجف مركز المحافظة . لذلك فأن التقديرات السكانية لعامي ٢٠٠٨-٢٠١٨ قد جاء متباينا وفقا للإحصائيات المسجلة وسجل اعلاه مركز قضاء النجف وافله في ناحية الشبكة كما في الشكل رقم ١، ويشير الاتجاه العام للتغير السكاني المطلق لنفس الشكل (١) أي التناقض يبدأ من قضاء النجف باتجاه الوحدات الادارية ليسجل أقله في قضاء المناذرة ولاسيما ناحية الحيرة، كما يتبين من الجدول رقم (٢) أن التغير المطلق برز بأعلى عدد في قضاء النجف بعدد بلغ نحو (١٣٧١٢٠) نسمة وبنسبة (٤٨,٨%) جاء بعده قضاء الكوفة بتغير مطلق بلغ نحو (٣٤٢٠٥) نسمة ووصل تغيرها النسبي (١٦,٨%) وجاء قضاء المناذرة وناحية العباسية وقضاء المشخاب بتغير نسبي تراوح بين (١,٧ ، ١,٨) على التوالي.

جدول رقم (٦) التغير المطلق والنسبي في محافظة النجف لعامي ٢٠٠٨-٢٠١٨

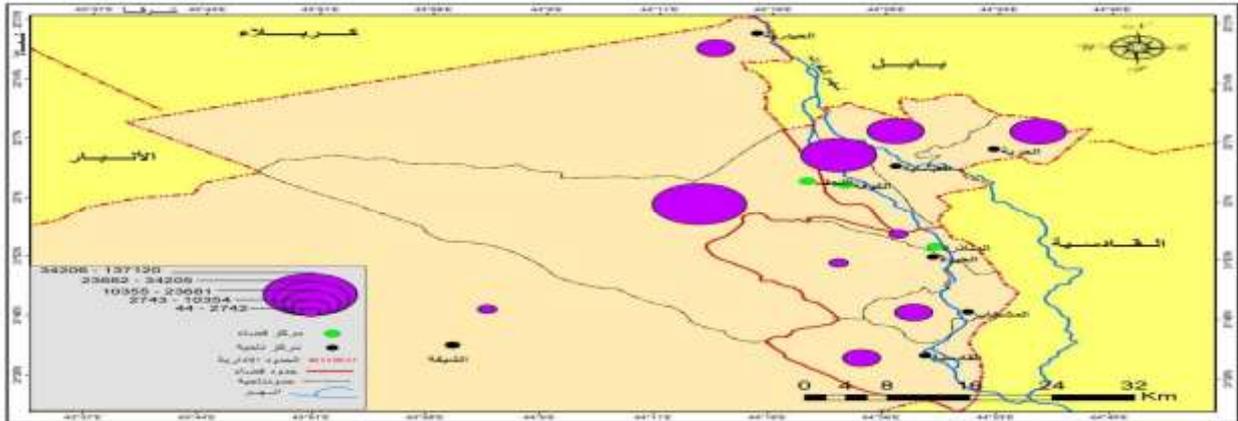
ت	الوحدات الادارية	التغير المطلق	التغير النسبي
١-	م. قضاء النجف	١٣٧١٢٠	٤٨,٨
٢-	ن. الحيدرية	٧٧٨٣	٢,٩
٣-	ن. الشبكة	٤٤	٠,٠٠٧
٤-	قضاء الكوفة	٣٤٢٠٥	١٦,٨
٥-	ناحية العباسية	٢٣٦٨١	٧,١
٦-	ناحية الحرية	١٩٦٦٥	٢,٥
٧-	قضاء المناذرة	٢٧٤٢	٨,٢
٨-	ناحية الحيرة	٢٤٨١	٧,٧
٩-	قضاء المشخاب	١٠٣٥٤	٤,٧
١٠-	ناحية القادسية	٧٩٥٩	١,٠٧
-	المجموع	٣٤٢٤١٨	١٠٠

المصدر: جدول رقم ١

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة.....

أما دليل التغير فيعد من الطرائق المهمة لقياس التغير في التوزيع النسبي ، اذ يتضح من الجدول رقم (٧) والخريطة رقم ٧ أن دليل التغير لعامي ٢٠٠٨-٢٠١٨ يتراوح بين ٣,٦ و٧١٤,٣ في قضاء المناذرة ونواحي القادسية والشبكة وقضاء المشخاب .

خريطة رقم (٦) التغير المطلق والنسبي في محافظة النجف لعامي ٢٠٠٨-٢٠١٨



المصدر : الباحثان بالاعتماد على بيانات جدول رقم ٦

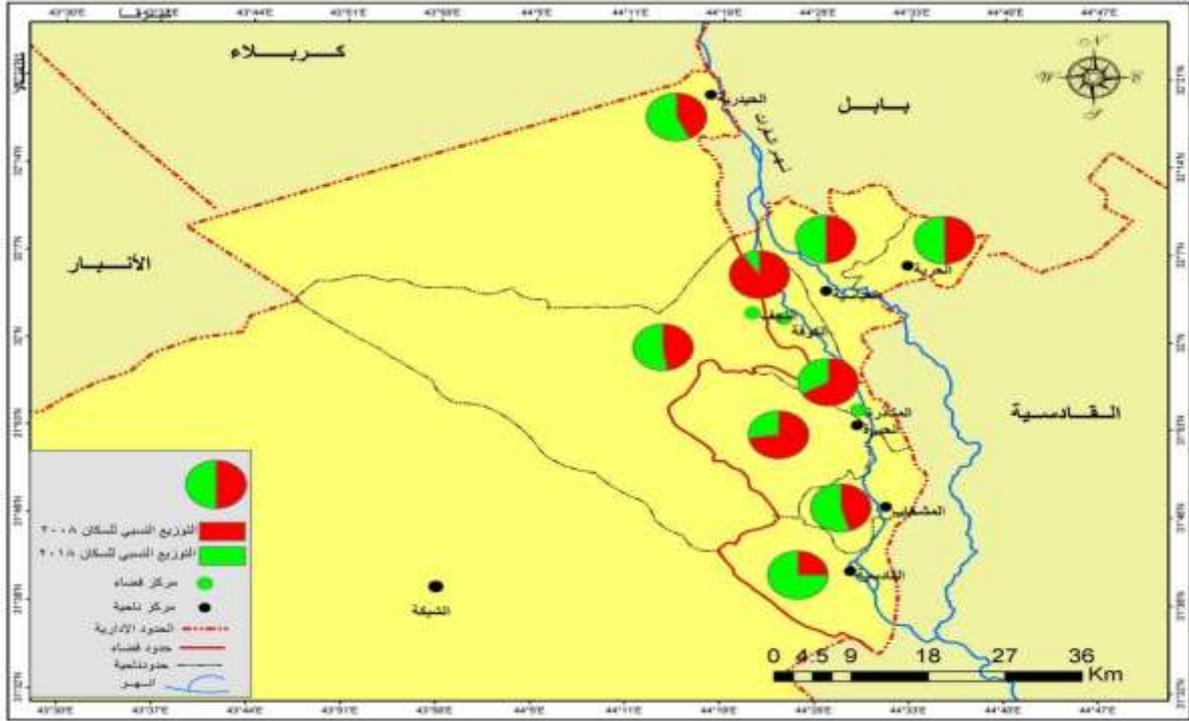
جدول رقم (٧) التوزيع النسبي ودليل التغير في محافظة النجف لعامي ٢٠٠٨-٢٠١٨

الوحدات الادارية	% عام ٢٠٠٨	% ٢٠١٨*	دليل التغير *
م. قضاء النجف	٤٨,٨	٥٣,٥	٧٢,٧
ن. الحيدرية	٢,٩	٣,٨	١٣١,٠٣
ن. الشبكة	٠,٠٠٧	٠,٠٥	٧١٤,٣
قضاء الكوفة	١٦,٨	١٦,٧	٩٩,٤
ن. العباسية	٧,١	٦,٨	٩٥,٧
ن. الحرية	٢,٥	٢,٢	٨٨
قضاء المناذرة	٨,٢	٤,٤	٥٣,٤
ن. الحيرة	٧,٧	٢,٨	٤,٣٦
قضاء المشخاب	٤,٧	٦,٥	١٣٨,٣
ن. القادسية	١,٠٧	٣,٣	٣٠٨,٤

المصدر: جدول رقم ٢

(*) جواد كاظم عبيد، التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب / جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٧٥

خريطة رقم (٧) التوزيع النسبي ودليل التغير في محافظة النجف لعامي ٢٠٠٨-٢٠١٨



المصدر: الباحثان بالاعتماد جدول رقم ٧

المبحث الثالث : العلاقة بين التغيرات السكانية ومتغيرات التنمية المستدامة

تتعرض التغيرات السكانية على طبيعة معدلات الاستهلاك المختلفة بالشكل الذي يؤثر في مخزون الموارد الطبيعية نتيجة الضغط السكاني والاقتصادي للدولة ،وعلى مشاريع التنمية الاقتصادية الممثلة ب(دخل الاسرة والانتاج الزراعي لمحاصيل الحبوب قمح ورز لعام ٢٠١٥) والتنمية الاجتماعية التي تمثلت ب (التعليم الثانوي والخدمات الصحية المتمثلة بالأطباء) لذا سيتم تناول هذه بعلاقتها بالتغير المطلق للسكان وكما يأتي :

المتغيرات المؤثرة في التغيرات السكانية في محافظة النجف الاشرف :اتضح من خلال التحليل الاحصائي لسبعة عوامل مثلت المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية اذ هناك اربع متغيرات رئيسية تفسر ٩٥,٨% من التباين الكلي جدول رقم (٨) وهي المتغيرات التي اثرت في التغيرات السكانية في منطقة الدراسة.

التنمية الاقتصادية: يؤدي الضغط السكاني في مجمل مشاريع التنمية الاقتصادية المختلفة

العامل الاول: اذ يعد دخل الاسرة المؤثر رقم ١ في التغيرات السكانية اذ احتل المرتبة الاولى وبنسبة ٤٤,٧ اذ يؤثر هذا العامل اثر الدخل في التغير المطلق لسكان محافظة النجف الاشرف وهو يرجع الى مكانة المحافظة الدينية المطهرة

العامل الثاني: يفسر هذا العامل ٢٩,٨ من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في التغير المطلق اذ يشير الى اثر الخدمات الصحية طبيب /سكان وعلاقة ذلك بالتغير المطلق لسكان منطقة الدراسة

العامل الثالث: يفسر هذا العامل ٢١ ١٦ من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في تغير السكان المطلق

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة.....

وهو يمثل معدل الغلة لمحصول القمح الذي يعد الغذاء الرئيس لسكان منطقة الدراسة والعراق على حد سواء اذ تعد المحافظة ذا طابع زراعي لتمتعها بتربة خصبة وموارد مائية وفيرة ساهمت بتوفير فرص العمل لسكان الريف بشكل خاص.

العامل الرابع: يفسر هذا العامل ٩,٤ من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة بتغير السكان المطلق ويمثل هذا العامل الخدمات التعليمية طالب /مدرس وهو احد العوامل الاجتماعية المؤثرة بتغير السكان المطلق اذ تتمتع منطقة الدراسة بتوافر الخدمات التعليمية وبكافة المستويات وخصوصا جامعة الكوفة وجامعة ابن حيان مؤخرا كلها عوامل ساهمت بالتأثير في التغيرات السكانية لمنطقة الدراسة.

يستنتج من تحليل المتغيرات المؤثرة في التغير المطلق لسكان منطقة الدراسة بأن متوسط دخل الأسرة والخدمات الصحية طبيب/سكان ومعدل الغلة قمح والخدمات التعليمية طالب/مدرس كان لها الأثر الاكبر في التغير المطلق لسكان محافظة النجف الاشراف.

جدول رقم (٨) القيم العينية ونسبة التباين للمتغيرات المؤثرة في التغيير المطلق لسكان محافظة النجف الاشراف عام ٢٠١٨

رقم الخاصية	اسم الخاصية	العامل	القيمة العينية	نسبة التباين	مجموع التباين
١-	دخل الاسرة	١	٤,٤٧٨٩	٤٤,٧٨	٤٤,٨
٢-	طبيب /سكان	٢	٢,٩٨	٢٩,٨	٧٤,٨
٣-	معدل الغلة قمح	٣	١,٦٢	١٦,٢	٩٠,٧
٤-	طالب /مدرس	٤	٠,٤٩	٤,٩	٩٥,٦
٥-	معدل الغلة رز	٥	٠,٢٣٦	٢,٣٦	٩٧,٩٦
٦-	طالب / مدرسة	٦-	٠,١٠٠٠٥	١,٠٠٠٠٥	٩٨,٩٦٠
٧-	المجموع	٧	٩٤٠٠,	٩٤٠٠,	٩٩,٩

المصدر : الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss

جدول رقم (٩) عوامل التحميل الخاصة بالتحليل العاملي للتغير السكاني المطلق وعلاقته بالمتغيرات

الاقتصادية والاجتماعية في محافظة النجف الاشراف عام ٢٠١٨

رقم العامل	١	٢	٣	٤
العامل الاول	٨١٨	٤٤٢	١٩١	٩٠١
العامل الثاني	٥٩٩	٦٢٠	٣٠٥	٩٤٣
العامل الثالث	٤٦٧	٨٦١	٣٩٧	٩٤٣
العامل الرابع	٥٢٠	٣٧٥	٢١٣	٩٢٧

المصدر : الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة.....الاستنتاجات

- ١- تزايد سكان محافظة النجف الاشرف للمدة ٢٠٠٨-٢٠١٨ فبعد ان كان عدد السكان عام ٢٠٠٨ نحو (١٤٢٥٧٢٠) أرتفع الى (١٥١٦٧٦٧) نسمة عام ٢٠١٨ بفارق بلغ نحو (٩١٠٤٧٠)نسمة
- ٢-توفر إمكانية التنمية المستدامة في محافظة النجف الاشرف من موارد مائية وتربة خصبة وخصائص مناخية ملائمة
- ٣-تمتع المحافظة بالمكانة الدينية المطهرة ساهم في العديد من التغيرات السكانية من توافر فرص العمل والهجرة الداخلية البالغة عام ١٩٩٧ نحو(٣٩٥٨٣)مهاجر
- ٤-تمتع المحافظة بالمؤسسات التعليمية من التعليم الاساسي الى التعليم الجامعي بمختلف التخصصات والدراسات العليا ماجستير ودكتوراه
- ٥-أرتفاع مؤسر معدل الغلة لمحصول القمح في قضاء المشخاب البالغ نحو ٩١٤,٣ في حين جاءت ناحية القادسية بالمرتبة الاولى لمعدل الغلة لمحصول الرز وبمعدل بلغ ٩٠٠ وتلتها ناحية الحرية وبمعدل لمحصول الرز ٨٩٩,٩
- ٦-ارتفع مؤشر التغير المطلق للسكان في مركز محافظة النجف الاشرف اذ بلغ تغيرها المطلق ١٣٧١٢٠ نسمة للمدة ٢٠٠٨-٢٠١٨ واقل تغير كان في ناحية الشبكة البالغ ٤٤ نسمة كما احتل مركز قضاء النجف الاشرف المرتبة الاولى في التوزيع النسبي للسكان وبنسبة ٤٨,٤
- ٧-أرتفاع مؤشر التعليم طالب / مدرسة لناحية القادسية وبمعدل بلغ نحو ٣,٥٠٢ وجاءت ناحية العباسية بالمرتبة الاولى في معدل طالب /مدرس البالغ ٥٤
- ٨-ساهمت المتغيرات الداخلة في تحليل العلاقة بين تغير السكان المطلق في منطقة الدراسة ومشاريع التنمية المختلفة وبنسبة ٦,٩٥ من التأثير الكلي للمتغيرات المشتركة بالتحليل
- ٩- جاء دخل الاسرة بالمرتبة الاولى في التحليل العملي البالغ نحو ٧,٤٤ ثم متغير اجتماعي طبيب / سكان وبنسبة ٨,٢٩ وجاء عامل الغلة لمحصول القمح بالمرتبة الثالثة ومعدل بلغ ١٦,٢ وجاء لعامل الربع طالب /مدرس بمعدل بلغ ٩,٤ وهو يؤشر اهمية التعليم في تنوير الافكار وفتح افاق التطور الثقافي

التوصيات

- ١- ضرورة وضع الخطط الكفيلة باستيعاب أعداد السكان كونهم محور التنمية ووسيلتها
- ٢- العمل على زيادة اعداد الاطباء وبمختلف التخصصات للحد من الامراض التي تصيب السكان في منطقة الدراسة منها امراض السرطان التي انتشرت بعد الاحتلال الامريكي البغيض
- ٣- الاهتمام بالقطاع الزراعي وتوفير كافة متطلباته من بذور محسنة واسمده وكميات كافية من مياه نهر الفرات وفروعه لممارسة النشاط الزراعي لمحاصيل الحبوب من القمح والرز
- ٤- ضرورة الاهتمام بريف منطقة الدراسة للحد من تيارات الهجرة من الريف الى المدينة اذ بلغ عدد

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة

المهاجرين من الريف الى المدينة عام ١٩٩٧ نحو (٤٩١١) مهاجر .
ملحق رقم (١) العلاقة بين التغير السكاني المطلق ومشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في
محافظة النجف الاشراف عامي ٢٠١٥-٢٠١٨

الوحدات الادارية	التغير المطلق	دخل الاسرة بالدينار	طبيب/سكان	معدل الغلة قمح	طالب/مدرس	معدل الغلة رز	طالب/مدرسة
م. قضاء النجف	١٣٧١٢٠	١٧٥٠	٧,٢	٥٩,٧	٥٩,٥	-	١١,٤
ناحية الحيدرية	٧٧٨٣	٥٠٠	٧,٠	٤٩٦,٩	١٧,٢	٧٠٠	٣٨١
ناحية الشبكة	٤٤	٤٥٠	٢٢,٢	-	٦,١	-	٩٧
قضاء الكوفة	٢٤٢٠٥	٧٥٠	٦,٠	٤٧٦,٥	١٧,١	٨٥٠	٣٨٩,٢
ناحية العباسية	٢٣٦٨١	١٠٠٠	٦,٠	٧٧٦,٥	٥٤,٥	٩٥٠	٣٣١,٧
ناحية الحرية	١٩٦٦٥	٧٥٠	٤,٠	٥٨٤,١	٢٠,٤	٩٠٠	٣١٥
قضاء المناذرة	٢٧٤٢	٥٧٠	١٣,٠	٦٦٨	١٦,٨	٨٠٠	٣٢٨,١
ناحية الحيرة	٢٤٨١	٧٥٠	٣,٠	٥٧١٢	٢٢,١	٨٥٠	٤٢٩
قضاء المشخاب	١٠٣٥٤	١٢٥٠	٣,٥	٩١٤,٣	١٧,٥	٩٥٠	٢٩١,٧
ناحية القاسية	٧٩٥٠	١٢٠٠	٤,٠	٦٧٦	١٧,٥	٩٠٠	٥٠٢,٣
المجموع	٢٤٢٤١٨	٨٩١	٧,٠	٥٧١	١٤,٥	٩٠٧,٥٥	٤٨٢,٨

المصدر: وزراء التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات
تقديرات السكان لعامي ٢٠٠٨-٢٠١٩

- ١- مديرية زراعة محافظة النجف الاشراف، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥
- ٢- مديرية صحة محافظة النجف الاشراف، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥
- ٣- مديرية زراعة محافظة النجف الاشراف بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤

المصادر:

- ١- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧، جدول
٢، ص ١١.
- ٢- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الندوة القومية حول تقدير دور الارشاد الزراعي في التنمية
المستدامة، الخرطوم، ١٩٩٧، ص ٢٤.
- ٣- محمد دلف الدليمي وفؤاد احمد المدرس، جغرافية التنمية (مفاهيم، نظريات، تطبيقات) ط ١ دار
الفرقان، ٢٠٠٩، ص ٢٧
- ٤- الدليمي، محمد دلف 'فؤاد احمد المدرس، جغرافية التنمية (مفاهيم 'نظريات، تطبيقات) ط ١، دار
الفرقان للطباعة ٢٠٠٩.

التغيرات السكانية في محافظة النجف وعلاقتها بالتنمية المستدامة.....

- ٥- الدعمة ' ابراهيم ، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي 'دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن ،٢٠٠٢.
- ٦- الزيايدي ،هناء كريم بردان ، التحليل المكاني لداء السكري في محافظة النجف ،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة ،٢٠١٨.
- ٧- عبيد،جواد كاظم ،التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب / جامعة بغداد ،٢٠٠٥.
- ٨- فراج ، عبدالمجيد ،الأسس الاحصائية للدراسات السكانية 'دار النهضة ،القاهرة ، ١٩٧٥ .
- ٩- فليجة ، أحمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ،١٩٨٢.
- ١٠- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،الندوة القومية حول دور الارشاد الزراعي في التنمية المستدامة 'الخرطوم ، ١٩٩٧.
- ١١- ناصر 'حسين جعاز ،التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ ،اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب / جامعة بغداد ،٢٠٠٣.
- ١٢- هيئة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء ،التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ .
- ١٣- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي 'الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،تقديرات السكان للأعوام ٢